فلا زلت للاحسان كهفا وباغيا • وقد جل ما قد كان منك عن الشكر •

قال فضحك وامر لها بجائزة على البيتين وانصرفا ويروى ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه مر طائفا بالمدينة في خلافته واذا بجارية تبكي وتقول شعر

وهويته من قبل قطع تمائمي • متناسبا مثل القضيب الناعم •

وكان نور البدر يشبه وجهه • يمشي ويصعد في ذؤابة هاشم •

فقرع ابو بكر رضي الله عنه الباب فخرجت اليه فقال لها احرة انت ام مملوكة قالت مملوكة قال لمن هويت فبكت وقالت سألتك الا انصرفت عني قال لا بد فقالت شعر

وانا الذي قرح الفراق بقلبها • فبكت لحب محمد بن القاسم •

فسار ابو بكر رضي الله عنه الى المسجد وبعث الى مولاها فاشتراها وبعث بها الى محمد ابن القاسم بن جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه قيل ان عمر بن دويرة كان له قد كلف بابنة عمه كلفا شديدا وكان عمه يكره ذلك ويأباه فشكى الى خالد بن عبد الله القشيري وهو يومئذ عامل على العراق فذكر انه يبيتن بجواره فسأله عن ذلك فحبسه خالد اياما ثم اطلقه ثم زاد ما به غلبة الشوق فحمل على ان يتسور دار عمه ليرى ابنته لمحبته فيها ففعل ذلك وراوه فمسكوه وادعوا عليه بالسرقة وانهم وجدوه فوق الدار وحملوه الى خالد فسأله خالد فاعترف بالسرقة ليدفع المظنة عن ابنة عمه فامر خالد بقطع يده فاخرج فكتب اخوه رقعة ودفعها لمن واصلها الى خالد فيها شعر

اخالد قد اوطيت والله عشوة • وما العاشق المظلوم فينا بسارق •

اقر بما لم يجنه المرء انه • رأى القطع خيرا من فضيحة عاشق •

اذا



اذا امدت الغايات للسبق في العلا • فانت ابن عبد الله اول سابق •

فمن علينا واصطنع عندنا يدا • فان الفتى في قوله غير صادق •

قال فارسل خالد مولى له يثق به ليكشف عن حقيقة الامر فاتاه بالصحيح من امر الغلام فاحضر عمه والزمه بتزويج ابنته ففعل فقال له خالد كم مبلغ رجاك من مهر ابنتك فقال كذا وكذا فدفع له خالد واجرى عليه ما يكفيه ولزم باب خالد وكان يعرف بالعاشق وكان ممن بلغ به الحب الى ذهاب نفسه مع جلالة قدره وعلو شانه يزيد بن عبد الملك بن مروان وكان يحب حبابة جاريته وسلامة وكان حبه لحبابة اشد وكان اشتراها بمائة الف درهم واشترى سلامة بعشرة الاف دينار ولما اجتمعا عنده انشد •

والقت عصاها واستقر بها النوى • كما قر عينا بالاياب مسافر •

وكان يقيم الشهرين والثلاثة خاليا بهما منعكفا عليهما قد اهمل امر الرعيه ولا يراه احد من رعيته ولا من خواصه ولا اخوه مسلمة فلما طال عليه ذلك دخل عليه اخوه مسلمة فاكثر لومه وعتبه وعنفه على الالجاج على ما كان عليه من الخلوة والانقطاع وقال يا امير المؤمنين يقف ببابك وفود الناس واشراف العرب فلا تأذن لهم ولا تخرج عليهم وانت قريب عهد لعمر بن عبد العزيز وقد علمت طيب ذكره وجميل اثره وحسن سيرته قال ارجو ان لا تعاتبني على هذا بعد يومنا فلما خرج من عنده استلقى يزيد على فراشه متفكرا ودخلت عليه حبابة فاعرض عنها فقالت ما بالك يا امير المؤمنين فاخبرها بمقالة مسلمة فقالت امتنعني منك بمجلس واحد وافعل ما شئت قال لك صبوح غد فلما اصبح امر بالطعام والشراب